خطب صوتية

وفوق كل ذي علم عليم | قصة موسى والخضر)6(| الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى هذا فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله وكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:41

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وقد ذكرنا في الجمعة الماضية - 00:01:11

ايات واحاديث تدل على شرف العلم وفضله والعلماء عندما يذكرون الرحلة في طلب العلم لابد ان يذكروا شرف العلم اولا ليكون حافزا لك على الطلب ولقد قرأت في اخبار الرحلات - 00:01:36

عجائب اغرب من الخيال ولولا اعتقادي صحة الاسانيد الى هذه الحكايات ما كدت ان اصدقها. وسترون ان شرف العلم هو الذي دفع هؤلاء الى المغامرة بحياتهم لجمع سنة رسول الله صلى - 00:02:01

صلى الله عليه واله وسلم ولو انهم كانوا كسالى كامثالنا ما وصلنا دين اصلا حتى نعترف بفضل اولئك الذين تنكرت لهم عموم الامة الان. يطعنون عليهم ويسبونهم. بل ويرمونهم الكفر - 00:02:28

وانا لست انسى هذا الغلام الذي رمى البخاري بالكفر على صفحات الجرائم. لانه قال ان البخاري البخاري كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يشك احد انك راهية النبي كفر مجرد مخرج - 00:02:52

من الملة فكيف ساغ له ان ينطق بذلك؟ ولو نطق بذلك كيف ساغ له ان ينشر ذلك بلا رقابة. فهؤلاء العلماء الذين تعبوا غاية التعب. ورحلوا الى الافاق ليجمعوا لك السنة - 00:03:12

ويدونونها لك في كتاب لتنتفع بها. هؤلاء يجب ان يحظوا بترحمك عليهم وترضيك عليهم والله يرضى عنهم. الرحلة مما تميز به اهل الاسلام وحدهم الرحلة بطلب العلم تميز بها اهل الاسلام وحدهم. واول من حرك قدميه - 00:03:32

طلبا للعلم كما يقول العلماء هو ادم عليه السلام. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لما خلق الله ادم قال له اذهب الى هؤلاء الملائكة. فانظر ما يحيونك به - 00:04:01

فانه تحيتك وتحية ذريتك الى يوم القيامة. يقول العلماء فهذا مشعر بان ادم مشى مشى الى هؤلاء النفر فهو اول من سعى بقدميه لتحصيل العلم ثم جاءت رحلة نبي الله موسى عليه السلام والتي نحن بصدد الابانة عن وجوه الدلالة منها. وان موسى - 00:04:24

عليه السلام مع بلوغه المحل الاعلى والسيادة الكاملة. لم يمنعه ذلك ان يركب البحر ويمشي على البر لاجل ان يتعلم ثلاثة مسائل فقط وكما قلت قبل ذلك يقطع اهل الارض جميعا ان موسى عليه السلام افضل من القدر. واجل واعلم. ومع ذلك - 00:04:54

لم يمنعه كما قلت مكانه وعلو رتبته ان يذهب الى من هو ادنى منه ليتعلم. فليس في العلم كبير ومنع اعتقد في يوم من الايام انه كان

كبيرا في علم من العلوم فهذا بداية النزول بالنسبة له. ثم - 00:05:25
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين هم معادن العلم والتقوى كان الواحد منهم يرحل الرحلة الطويلة ليستمع الى حديث واحد. كما حدث لجابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما - 00:05:45
فيما رواه البخاري في كتاب الادب المفرد. والامام احمد وغيرهما بسند جيد. ان جابرا رضي الله عنه بلغه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده حديث لم يسمع به - 00:06:03
قال جابر فاشتريت راحلة وشددت عليها شهرا ثلاثين يوما حتى اتيت الشام فدققت الباب فاذا عبدالله بن انيس رضي الله عنه فقلت للبواب قل له جابر فقال ابن عبدالله فقلت نعم. قال فخرج الي فاعتنقني - 00:06:23
وادخلني داره وقال ما جاء بك قلت حديث بلغني انه عندك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخفت ان اموت او ولا اعلم فقال عبدالله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول - 00:06:55
ينادي الله عز وجل العباد يوم القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قول يقول انا الديان. انا الملك انه لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة - 00:07:21
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة فقال قلنا يا رسول الله كيف ذلك؟ وهم يأتون غرلا بهما يوم القيامة غرلا اي غير مختونين. بهما ليس معهم شيء - 00:07:44
فكيف يكون القصاص وليس معهم شيء قال بالحسنات والسيئات فهذا الحديث يتضمن حكما في الدنيا له جزاء في الاخرة فخشي جابر العالم وهو معدود من العلماء المجتهدين في الفتوى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:11
خشي ان يشتمل هذا الحديث الغائب. الذي لم يسمعه على حكم يموت ولا يعلمه فلربما انتفع به قبل الممات افيستحق هذا الحديث ان يسير شهرا ثلاثين يوما كاملات حتى يحصله؟ نعم - 00:08:35
يحق عند من يراعي الاخرة. ان الرجل التاجر يسافر الى ابعد بلاد الدنيا. ليعقد صفقة تجارية ويظل في بلاد الكفر شهورا وسنين. وربما افتتح عدة مكاتب في عدة دول. كل هذا - 00:08:58
ليحصل الدريهمات التي يتركها للورثة. ولا يلومه احد انه كل يوم في بلد. وانه ترك اهله وراءه. ولولا مته امرأته لقال وانا من اجل من اعمل. وانا متغرب عشان مين؟ فعذراه الكل - 00:09:18
اما اذا اراد ان يرحل لتحصيل علم الاخرة فظل شهرا او شهرين او ثلاثة قالوا له ضيعت اولادك وضيعت اهلك وحرمت اولادك الى اخر هذا فقارن ما بين هذا وذاك. ما الذي دفع هذا الى ان يرحل شهرا كاملا؟ شرف العلم. وشرف ما يريد - 00:09:38
من الاخرة ربما اشتمل على حكم لا يعلمه وقد اشتمل هذا الحديث على مقتضى عدل الله عز وجل بين العباد ان المقطوع له بالجنة بعد الحساب والمقطوعة له بالنار بعد الحساب حتى لو كانت المظالم دي لا تؤثر في مكانته. لابد ان يقص منها - 00:10:03
يعني لو واحد من اهل النار له مظلمة عند واحد من اهل الجنة. فاخذ مظلمته اهو داخل الجنة ولو واحد من اهل النار له مظلمة عند احد من اهل الجنة لم ينفعه الحسنات الذي حصنها من اهل الجنة. ولكن هذا على مقتضى عدله تبارك - 00:10:29
وتعالى اذا كان الله عز وجل يقتص للجمحاء من القرناء. البهيمة غير مكلفة. البهيمة الجلحاء التي لا قرون له والقرناء التي لها قرون. هم الاتنين بيرعوا في الغيط. واحدة نطحت التانية - 00:10:47
فهذه القرناء يقتص للجنحاء منها. كما في الحديث الصحيح والبهائم غير مكلفة. فما بالك بالمكلف ويتكم مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:11:06
وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وايضا التابعون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من الطبقة التي جاءت بعد الصحابة فشت فيهم الرحلة اكثر مما كان في الصحابة - 00:11:29
عامر ابن جراحيل الشعبي احد العلماء الكبار قال ما كتبت سوداء في بيضاء فنسيتها قط ولا حدثني رجل بحديث فاستعدته اياه. ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالمة - 00:11:49

فقالوا له كيف حصلت هذا العلم قال بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب موضعة اسباب اتكأ عليها عامر ابن سراحيل الشعبي حتى حصل هذا العلم الذي اخبرناه - 00:12:15

نبني الاعتماد لا يعتمد على احد انما يعتمد على نفسه ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى انت جميع امرك. واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك لدي الاعتماد والسير في البلاد. لان الصحابة بعدما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد - 00:12:43

وكان عند كل واحد من العلم ما ليس عند الاخر فنصر الله عز وجل بهم علم نبيه في جنبات الارض وقيد لكل واحد من هؤلاء تلاميذ. يحملون علمه ويكتبونه ويرتبونه - 00:13:12

فاحتاج الناس ان يرحل هذا الى هذا البلد وذاك الى تلك البلد. حتى يحصل العلم الذي ليس في بلده. وصبر كصبر الحمار والحمار برغم انه مذموم دائما الا ان اهل الارض مدحوه في شيء واحد. بل ينسبون الرجل الادمي الى الحمار في هذه الخصلة الواحدة - 00:13:33

يقول لك حمار شو حمار شغل ده ليس ذنبا انما هو مد فهذه الصفة التي تميز بها الحمار وانتقلت الى بني ادم على سبيل المد صبور ومهما عمل لا يكل - 00:14:00

فطالب العلم ينبغي ان يكون كذلك وذكور كذكور الغراب واشهر طائر يبكر هو الغراب وعندما اقرأ مثل هذا الكلام عن الشعب يتبادر الى ذهني مباشرة احد العلماء الذي لا يعرفه احد من المسلمين الا اهل التخصص - 00:14:18

فقط الا وهو الامام الكبير الذي وان لم يعرفه الناس فلقد عرفه ربه وكفى بذلك شرفا الامام بقي ابن مخلط الاندلس الذي نقل علم المشرق الى الاندلس. اندلس اللي هي في اسبانيا الان - 00:14:44

بقي ابن مخلد قال لقد غرست في الاندلس غرسا لن يقلع الا بدخول الدجال وكان رجلا طوالا جلدا قويا على المشي فاسمع قصته التي هي اغرب من الخيال ولا تستبعد ما تسمعه - 00:15:07

فهناك ما هو اغرب من ذلك نقي اخر كان يسكن في الاندلس في اسبانيا انتم عارفين اسبانيا دي في شمال المغرب رحل بقي بن مخلب رحلتين الرحلة الاولى اربعتاشر سنة - 00:15:31

والرحلة التانية عشرين سنة فكان مجمل ما رحل به وتغرب في الافاق اربعا وثلاثين عاما وما ركب دابة في حياته وطوف الارض على قدميه ما ركب قط في طلب العلم - 00:15:48

احتسابا يحتسب المشقة التي يلقاها طلبا للعلم. واذا عقد المرء النية على عمل صالح فقبيح ان يبدله. مهما جاءته الفرصة المواتية لراحته الامام احمد بن حنبل خرج من بغداد هو ورفيقه يحيى ابن معين. قصدهما ان يرحلا الى اليمن. ليسمعا من - 00:16:10

شامت اليمن انذاك عبدالرزاق ان همام الصنعاني. فعرج على مكة فاعتمر وهم بيطوفوا لقي عبد الرزاق اللي هم هيرحلون الى اليمن. فجاء يحيى ابن معين الى احمد ابن حنبل فرحا. وقال يا ابا عبدالله قرب - 00:16:37

الله خطانا ووفر علينا مسيرة شهر كامل قال له وما زاد؟ قال عبدالرزاق يطوف فحنسمع منه فقال له احمد انا لا ابدل نيتي انا خرجت من بغداد اريد اليمن في طلب السنة. فانا لا ابدل نيتي ولن اسمع من عبدالرزاق في مكة - 00:17:01

وسافر عبدالرزاق الى اليمن وتبعه احمد بن حنبل وكان لاحمد بلايا في اليمن. ساذكر بعضها. المهم اراد ان يسمع من احمد ابن حنبل مقيم مخرج في الاندلس عايزك تتخيل المسافة الاندلس في اسبانيا. واحمد في بغداد - 00:17:25

في العراق فخرج بقي على قدميه من الاندلس الى بغداد مشهد الاندلس كلها عبر البحر اخر حدود المغرب لتونس الجزائر ليبيا مصر الشام العرب طبعا دي مسافة الطائرة التي تسير بسرعة الف او الف ومتين كيلو تقطعها في اربع ساعات ونصف او خمس ساعات - 00:17:48

فلما دخل بغداد انتظرته مصيبة كبيرة ما توقعها بعد المسافة هي الاشهر الطويلة التي مشاها على قدميه اذا بالخليفة يمنع احمد بن حنبل من التحديث والاجتماع مع الطلبة زي ما بنقول في اللغة العزم حاضر اقامته محددة - 00:18:18

مشبوء على العزلة لا يجتمع معك اثنان. ده كلام الخليفة فظل احمد في بيته حبيسا وبقي ابن مخلد خرج من الاندلس ليسمع من احمد

فلما دخل بغداد اذا بهذا الخبر المفجع ينتظر - 00:18:48
قال فركبني غم لا اقدره فمشى كالتائه قال فدخلت الى مسجد فاذا فيه حلقة نبيلة. حلقة مليانة طلبة علم واذا رجل يسأل عن الرواة يقول هذا صحيح هذا ضعيف وهذا قوي وهذا ثقة - 00:19:07
فقلت من هذا قالوا هذا يحيى ابن معين. قال ففرجت لي فرجة من الغم اللي هو فيه لقي عالما قال فقلت له يا ابا زكريا اسمع مني ولا تستجفني. لا تعتبرني صاحب جفاء. قال وسألته عن بعض مشايخي الذين اخذت عنهم العلم - 00:19:34
قال فصاح بي من في المجلس غيرك له سؤال يرحمك الله. قال ساسأل سؤالا واحدا يا ابا زكريا ما تقول في احمد ابن حنبل قال فنظر الي متعجبا وقال انا اسأل عن احمد فاحمد امام المسلمين وفاضلهم وخيرهم - 00:20:00
قال فتركت الحلقة وذهبت استدل على بيت احمد. فدققت الباب فخرج الي. فقلت له انا رجل غريب الدار وقد جئت وما كانت رحلتي الا اليك فقال من اين انت من افريقيا - 00:20:22
من المغرب يعني العربي قلت له ابعد انا من الاندلس قال فتوجع الامام وقال ان دارك لبعيد وكنت اتمنى ان احسن عون مثلك لكن لعله بلغك ما جرى لي؟ قال نعم - 00:20:46
فقلت يا ابا عبدالله ان لم يزعجك شآتيك كل يوم في زي السؤال اعمل نفسي شحات والبس خلقة كده وامسك عكازك عجز عليه. واطرق الباب واقول حاجة لله فاذا فعلت ذلك - 00:21:09
فافتح لي الباب وحدثني ولو بحديث واحد في اليوم فقال له افعل ان شاء الله. قال فكنت الف على رأسي خرقة مزيتة والبس هدوم مقطعة ويمسك العصاية ركز وخبط في الحيطة دي ودي علشان يحبك الدور ويطرق الباب حاجة لله يفتح الامام احمد الباب نص فتحة يدخل يحدثه بحديث ثم يخرج - 00:21:33
وقال له لا تظهر في حلقات اهل الحديث ولا طلبة العلم لان هتتكشف وظلت سيرته هكذا حتى اخذ من الامام ثلاثمائة حديث ثم انكشفت المحنة تولي المتوكل لامارة المؤمنين. فوضع الوزر عن الامام احمد - 00:22:02
ورفع مقامه واتاح لطلاب العلم ان يجالسوه وانتشرت السنة انذاك وكان نجم الامام احمد قد صعد الى السماء بهذه المحنة التي ابتلي بها فكان الامام احمد في مجالسه يذكر بقية ابن مخلب ويذكر صدره على طلب العلم - 00:22:24
حتى قال بقي فمرضت يوما في الفندق الذي انا اسكن فيه وغبت عن مجلس ابي عبدالله اياما فعلم انني مريض فجاء يزورني فانقلبت الدنيا رأسا على عقب بمجيء احمد الى الفندق. وصار صاحب - 00:22:46
فندق يخدمني بنفسه ووضع عني الاجرة بقي ابن مخلد اربعة وتلاتين سنة يمشي على قدميه ولا يركب دابة قط في طلب العلم حسبة وكان يستطيع ان يركب كما ركب العلماء العاملون. ولكن دي مسألة نيات. ومسألة عزمات وهمم - 00:23:06
فهو يرى ان يبني جهده وطاقته وقدرته في طلب السنة وقد قال كما قال الامام احمد انا طالب علم ومقيد سنة مقيد سنة يعني رجل اكتب السنة في الدفاتر الامام بقي بنقل له مسند - 00:23:33
اكبر مسند في الاسلام عدد احاديث ابي هريرة في مسند مثلا خمسة الاف حديث من يعرف بقية ابن مخلد وهذا فرض انجبته هذه الامة العظيمة وخلق مغموم والمشاهير في امتنا باالوف - 00:23:56
والذين لا يعرفهم اكثر الناس باالوف المؤلفة لكل واحد منهم قصة كقصة بقي او ازيد علمتم كيف عاشت هذه الامة؟ كيف لم تمت هذه الامة بهؤلاء الافراد كان في ايام بقيم مخرج كان في تجار - 00:24:20
معهم الملايين. وكان في اطباء وكان في صيادلة. وكان في مهندسون. وكان في من كل الصناعات ارباب. اين راحوا واين ذهبوا؟ بقي اهل العلم كما يعني وعد الله تبارك وتعالى انه يرفع هؤلاء الى الدرجات العلى - 00:24:44
يرفع هؤلاء اي بذكرهم في الخالقين من بعدهم وهناك ايضا الامام احمد ابن حنبل لما ذهب الى صنعاء نفذت نفقته فصار يبيع ثيابه قطعة قطعة فعلم شيخه عبدالرزاق ان هو افلس - 00:25:04
فاراد ان يواسيه فابى قال خذها على سبيل القرض فابى ماذا فعل كان يذهب فيكتري يشتغل شيال يشتغل اي شغلانة ولا يأخذ

قرضا من احد ولا يأخذ موافاة من احد. طبعا المواساة مشروع لو اخذها ما عيد عليه - 00:25:32
القرض مشروع لو اخذه ما عيب عليه. لكن دي مسألة قناعات وعزمات. حج الامام احمد خمس مرات ثلاث مرات منها على قدميه يخرج من بغداد الى مكة على قدميه. ورحلته في ذلك مشهورة طويلة. في معنى البخاري فقد - 00:25:58
النفقة في رحلته فباع ثيابه حتى لم يكن له ثياب. فافتقدوه اياما فكلمهم من وراء الباب اللي هو ليس عنده ثياب فاشتروا له ثيابا فلبسها وخرج يطلب العلم الامام ابو حاتم الرازي - 00:26:23
وابو حاتم الرازي لا يعرفه ايضا الا اهل الاختصاص في الحديث ولكن له ترحلات فيها عجائب وغرائب منها مثلا قال خرجت انا وابو زهير المروة الروزي وشيخ اخر نيسابوري نحن الثلاثة خرجنا نطلب العلم. فركبنا البحر - 00:26:45
قال فاحتلمت في اول ليلة وليس في المركب ماء فقلت لاصحابي قالوا انزل واسبح فقال لا استطيع السباحة قالوا نربطك بحبل فربطوه بحبل وقذفوه في الماء قال فاسبغت الوضوء وقلت ارسلوني قليلا. فارسلوني فاغتسلت وخرجت - 00:27:10
وظلمنا في البحر ثلاثة اشهر بسبب الريح هم عايزين يمشوا كده الريح بترجعهم لورا وتوديهم يمين وتوديهم شمال ثلاثة اشهر تسعون يوما في عرض البحر قال حتى نفذت ازواجنا الا قليلا - 00:27:39
وصلنا الى الشاطئ فمشينا يوما نقتات بالقليل الذي معنا حتى اذا كان اخر النهار فما كان معنا من الزاد. وبقي قليل من الماء. فمشينا يومنا الثاني كله على بعض رشفات من الماء - 00:28:01
وفي اخر هذا اليوم ثني الماء فمشينا اليوم الثالث والرابع والخامس بلا اكل ولا ماء فسقط منا الشيخ المروة الروسي مغشيا عليه لا يعقل تحركناه فاذا هو ينشغل الموت فتركناه ومضينا فسقطت انا. وتركني صاحبي ومضى يبحث عن مخرج. حتى اتى شاطئ البحر - 00:28:22
فخلع ثيابه وجعل يلوح لاهل سفينة كانت قريبة من الشاطئ. فلما رأوه يلوح بثوبه يعني رجل مستغيث اتوه قال اني عطشان. شرب. قال خلفي رفيقان لي يموتان. فانطلقا الى ابي حاتم الرادي صب الماء على وجهه - 00:28:54
افاق قال اسقوني فشرف حتى رجعت اليه عافيته. قال خلفي رجل ينشغ للموت ادركوه. فادركوه على وجهه الماء وسقوه. واخذوه هم التلاتة وركبوا معهم السفينة واكلوا وشربوا قال وزودونا بكعك وسويق وماء وكتبوا لنا الى عامل البلد اللي احنا ذاهبين - 00:29:17
اليه كان اسمها راية بلد اسمها راية نزلوا من السفينة ومشوا الى هذه البلد حتى نفذ ما معهم من الزاد والماء وبدأ الضعف يدب اليهم مرة اخرى حتى وصلوا بالكاد الى قرب راية. وسقط بعضهم مغشيا عليه. فوجد ابو حاتم راضي السلحفاة مثل الترس - 00:29:44
فضربها بحجر ففلق ظهرها فاذا سائل مثل صفار البيض يخرج من ظهرها فشربوه حتى رجعت اليهم انفسهم وواصلوا السير. حتى دخلوا الى راية واعطوا الكتاب الى عاملها الوالي بتاعها. قال - 00:30:11
وكل يوم كان يقول هات اليقطين المبارك. اليقطين والقرع. الذي كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. ففضل عنده خمستاشر يوم يأكلون قرعا مستديما. فقال واحد لابي حاتم الرازي مداعبا. وهو يقول الرجل العامل هاتي لهم - 00:30:28
اليقطين المبارك قال الا يدعو لنا باللحم المشئوم؟ وقال هذه بالفارسية. فالرجل صاحب الدار قال انا جدتي كانت فارسية وفهمت ما قلتم فمنذ ذلك اليوم كان يأتيهم باللحن وزودهم حتى خرجوا من الدار - 00:30:48
دي رحلة لابي حاتم الراضي ابي حاتم الراضي رحل رحلة مرة سبع سنين ومرة ثلاث سنين. عشر سنين فقدر ان في العشر سنين في عشر مواقف مهلكات مثل هذه وابو حاتم الراضي ده ما عمله - 00:31:09
طلب الحديث غربلة الحديث رجل ناقد اذا سمع الحديث يقول هذا صحيح وهذا ضعيف فلولا ان الله عز وجل قيد امثال هؤلاء لاختلط ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بما افتراه عليه الكذابون - 00:31:29
وما اخطأ عليه فيه المخطئون. فلا تستطيع انت ان تميز بين الحجة وخلافها. اليس هذا ضياعا للدين كله الا تميز قول النبي صلى الله عليه وسلم من قول وقول فلان وفلان. هي دي كانت شغلة ابي حاتم الرازي - 00:31:49

وسائل العلماء ما كان عملهم الا الرحلة. ما الذي صبرهم هل بعدما عالج ابو حاتم الرادي هذه المحنة التي كاد ان يموت فيها؟ قال تبت لم يخرج في الطلب بل خرج ايضا في الطلب - 00:32:09

ما الذي اخرجه؟ علمه بشرف المطلوب. والمطلوب هو العلم الذي يقرب الى الله تبارك وتعالى. فلولا كأنه عقد النية عقدا صحيحا لما تحمل كل هذه الاهانة في طلب العلم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولك - 00:32:26

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:50

وهذا عالم اخر اما هذا فاكاد اقطع انه لا يعرفه طلاب العلم انفسهم فضلا عن العوام الا من كان متخصصا غاية التخصص وله ابحار في معرفة العلماء ومعرفة التراجم عالم - 00:33:14

اسمه محمد بن عبدالباقي المعروف بقاضي المارستان هذا خرج طالبا للعلم وجاور في مكة فنفذ ذلك ونفقته وصار يمشي في الشوارع يبحث عن من يطعمه فبينما هو يمشي اذ وجد كيسا من حرير - 00:33:41

فاخذ الكيس وفتحه فوجد فيه عقد لؤلؤ قال لم تر عيني مثله قط اخذ العقد ودخل الدار بعدما يئس ان يجد طعاما قال فاذا شيخ ينادي من وجد كيسا فيه عتق لؤلؤ - 00:34:14

فله خمسمئة دينار خمس مئة دينار يعني خمس تلاف درهم قال في نفسه جاء الفرج وخرج على اساس ان هو ياخد من الرجل الدنانير ويعطيه الكيس فقال قل صفته وهي دي السنة في اللقطة - 00:34:41

من وجد شيئا من اللقطة على الارض فعرفه فجاء طالب مدع ان هذه اللقطة له فليقل له عرفه قل اوصافها فان قال الاوصاف كانت له فاخذها. والا لم يدفعها اليه حتى يأتي صاحبها - 00:35:07

فقال له صف لي هذا العقد. فوصف الكيس ووصف العقد فدفعه اليه وقال خذ خمسمئة دينار قال لا اخذ شيئا انا لا استحق ذلك طيب ايه الفرق وهو خايف نوى ان يأخذ - 00:35:31

فلما عرض عليه الرجل ابى الانسان في فترات الضعف قد تزل قدمك وقد يتمنى الشيء الحرام في نفسه ليدفع الضائقة عن نفسه. فاذا كاد ان يلابسه منعه قانون والعلم هذا رجل جائع خرج الشارع ليأكل لم يجد واحد يقول له خمسمائة دينار - 00:35:52

وانا في غاية الجوع انا امني نفسي اقول له ايوة اخد الخمسمائة دينار ينتفع بها فاذا لابت الفعل ادركه الورع وقانون العلم فمنعه من ذلك وهذا الذي حدث لمحمد بن عبدالباقي - 00:36:19

المهم انه قال فخرجت في طلب العلم وركبت البحر فانكسر من المركب وغرق كل من في المركب الا انا. تعلقت بلوح وظللت في البحر ثلاثة ايام. مش عارف يعمل حاجة الموج ياخده يمين وياخده شمال - 00:36:35

حتى وصل الى الشاطئ وقد بلغ به الاعياء مبلغه مشى حتى دخل مسجدا من المساجد وجعل يقرأ القرآن فسمعه اهل البلد فقالوا تصلي لنا اماما؟ قلت نعم وعينوا له راتبا - 00:36:58

قال فدخلوا يوما وانا اقرأ في المصحف. قالوا انت تقرأ وتكتب؟ قلت نعم. فقالوا علمنا وعلم صبياننا. قلت قال فجاءني شيء كثير من المال بسبب ذلك. قالوا عندنا صبية يتيمة - 00:37:19

ولها مال فتزوجها لتقيم بيننا قال فابيت قالوا فما بد. هتتجوزها يعني هتتجوزها. ازاي قال فلما زفوها الي رأيت العقد في صدرها فجعلت انظر الى العقد ولا ينزل بصري عنه. هذا هو العقد الذي التقطته في مكة - 00:37:37

فبكت الصبية يتيم ما يبكيك؟ قالت ان هذا الرجل لا ينظر الي وينظر الى العطر قالوا اتق الله كسرت قلب الصبي فقلت ان لهذا العقد قصة وحكيت لهم هذه القصة. قال فصرخوا وسبحوا وضجوا حتى جاء اهل البلد - 00:38:06

وقالوا ان والد هذه الصبية هو صاحب العقد وكان يقول اللهم لقني بمن وجد العقد ليزوجه ابنتي والان قد حدث قال فتزوجتها ورزقني الله منها ولدين شماتة فورثت العقد انا والولدان. ومات الولدان وورثت العقد. وحدي. وهذا المال - 00:38:33

الذي تجده عندي هو من بقايا هذا العقد ابن رجب الحنبلي بيقول ان هذا العقد كان بمائة الف دينار يعني مليون درهم بمائة الف دينار

الرحلة في طلب العلم طويلة والكلام عنها طويل ودول تلت اربع علماء. من علماء المسلمين. الذين يعدون باالوف المؤلفة - 00:39:07

لكل واحد من هؤلاء قصة وقصص في الطلب وجمعوا اشتات هذا العلم وقربوه لنا. حتى ان المسألة الواحدة يصنفون فيها الكتب الكثيرة والمجلدات الطويلة يعني والاقرأ في احكام الاستثناء كتاب القرافي الاستغناء في احكام الاستثناء الا - 00:39:36

ما احكامها؟ مجلد ستمائة صفحة في احكام الا. كل ده لضبط الا في كلام الله ورسوله ولهم في هذه اعاجيب اعاجيب فصان هذا العلم فاين طلابه الان؟ الذين يأخذون هذا العلم المصفى الذي بذل اهله في سبيل جمعه - 00:40:05

ارواحهم وبذلوا اموالهم وتركوا المتعة في البقاء بين نسائهم واولادهم. اليس من العقوق الا يحمل طلاب العلم هذا العلم ويرفعوا الرأس به ان علاج ادوائنا جميعا هو العلم طيب عرفت شرف العلم وسترحل في طلب العلم. فما هي الاداب التي ينبغي ان تتحلى بها - 00:40:33

لتطلب هذا العلم العلم يا اخواننا له سياسة حاجة كده اسمها سياسة العلم. من لم يحسن سياسة العلم لا ينتفع ولا ينفع غيره بالعلم واذكروا ابن حزم بحجم الاندلس هذا رجل كان غاية في الذكاء. وكان صاحب اطلاع واسع جدا. ومن طالع كتبه علم قدره - 00:41:04

الرجل في تحصيل العلم الا ان لسانه كان لسانا قارسا قويا ما كان يهاب احدا. ما فيش عنده كبير اذا تكلم عن المالكية وضعهم تحت نعله اما الحنفيون فرماه في النار - 00:41:34

من شدة وجده عليهم لمخالفاتهم في نظره للكتاب والسنة والاحكام والكلام ده فلم يكن يحسن سياسة العلم. كان عنده العلم صحيح لكن لم يكن عنده سياسة العلم. فانت لاجل ان تطلب العلم - 00:41:57

لابد ان يكون عندك سياسة العلم. سياسة العلم اللي هي الحكمة حكمة وعلى رأسها ان تكون حسن الخلق وفيا معترفا بجميل من علمك. حتى لو كنت في يوم من الايام اعلم منه بطبقات - 00:42:17

فيكفي انه صدق لسانك بذكر الله. واسمعك القرآن والسنة ايام كنت غرا فمسألة الوفاء للشيخ وحفظ الجميل له والدعاء له ما حييت هذا قبة الاداب كلها وكان الامام احمد رحمه الله يدعو للشافعي على مدار اربعين سنة. لا يترك صلاة من - 00:42:39

الصلوات الا ويدعو للشافعي. فلما سمعه عبدالله ولده يفعل ذلك. قال يا ابتي انت ستدعو للشافعي منذ اربعين سنة فكيف كان الشافعي؟ قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للناس. فهل عنهما من - 00:43:08

هو ده الوفاء وموسى عليه السلام ركب هذا الخلق وهو ذاهب الى الخضر عليه السلام قال له هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده الجملة دي فيها اكثر من عشرة اخلاق من الاداب - 00:43:31

انا اجملها وان كان في العمر بقية فصلناها فيما يأتي هل اتبعك وده من ادب السؤال لم يفرض نفسه على الشيخ قال له انا جيت لا او كما يقول بعض الطلبة - 00:44:01

حدثني بعض المشايخ قال جاء طالب علم فسألني فقال كم للضيف من الايام؟ قال له ثلاثة ايام. قال انا ضيفك ده رمي جدا. فانت لا تدري ظروف هذا الشيء. هل عنده مكان يستقبلك فيه ام لا؟ هل عنده نفقة يوفيك - 00:44:20

ففرض نفسه. فقمن ان يغلق قلب الشيخ عن هذا التلميذ. اللي جاي يفارض نفسه من اولها كده. الا من موسى عليه السلام عندما قال له هل اتبعك؟ سؤال السؤال يحتاج الى جواب اي نعم تتبعني - 00:44:44

لا تتبعن خلاص فاعطى الشيخ حرية الاجابة وفتح له ولم يضيق عليه ده اول ادب تبقى خفيف. هل اتبعك على ان تعلمني فانزل نفسه درجة ورفع الخضر درجة. لان تعلمني يعني انا متعلم واحتاج الى علمك يا معلم. فجعله - 00:45:04

لمن ونزل تحته درجة فصار متعلما وهذا هو التواضع فاياك ان تذهب الى الشيخ وقد شمقت بانفك مهما حصلت من علم تتصور ان انت بقى خلاص وصلت زي محمد ابن مسلم ابن وارة لما رحل رحلة الى الشرق رحلة للغرب وكان يسمي نفسه - 00:45:35

ذا الرحلتين كان يقول انا ذو الرحلتين فدخل على بعض الشيوخ دخل على ابي قريب محمد ابن العلاء. فبيعرفه بنفسه فبقول له الا

تعرفني؟ قال له لا. قال انا ذو الرحلتين - 00:45:58
ازاي مش عارفها قال ذو الرحلتين من انت قال انا ابن وارة هل وارة وما ادراك ما وارة؟ اخرج فوالله لا حدثتك ولا حدثت قوما انت فيهم. وطردو فلما يكون جاي بيقول له انا ذو الرحلتين وانت ذو الرحلتين يعني ايه؟ مرسل - 00:46:18
خبرك وصل الى الارض كلها انك دي رحلة هو انت الوحيد اللي رحلت؟ رحل مثلك الوف مش رحلتين رحلتين واربعة وعشرة وعشرين فجاي بيفتخر برحلتين وعلى مين؟ على ابي قريش كمان فطرده وحق له ان يطرده وكان في محمد ابن مسلم ابن ورد - 00:46:42
فانت اذا ذهبت للشيخ لا تذهب وانت لابس ملابس العظمة ولا ولا نسبك ولا فلوسك ولا الكلام ده. لابد ان تذهب وقد لبست ملابس الذل والفقر والحاجة فهذا خليق ان يفتح لك باب قلبك. هل اتبعك على ان تعلمني مما - 00:47:02
اهي من ما دي يعني من تبعضية كأنما قال لشيخه علمك واسع وبحر محيط. وانا لا اطمع في تحصيل كل هذا العلم انما اريده بعض ما عندك فمدح شيخه بكبر علمه واتساع دائرته - 00:47:28
مما علمت لما لم يسمى فاعله حتى يرقق قلب الشيخ عليه. يقول ليس هذا العلم الذي في صدرك من اكتساب ثابت ولا من ذكائك ولا من مهارتك ولكنها من ربك الذي علمك. فكما علمك ربك وتفضل - 00:47:51
عليك تفضل علي وعلمني. ادي المعنى اللي تحت علمت. رشدا فاشترط عليه الا يعطيه شيئا من البدع ولا من الضلالات كانما قال له انا جاهل ولا ادري الرشاد من من الباطل فلا تعطني الا رشادا. وانصحني ولا تضلني - 00:48:15
الذي اراه الان ان اكثر الناس يلعبون لم يقدروا هذه المسألة حق قدرها ولم يعرفوا خطورة الطريق طريق الموصل الى الله كله لصوص كل لص يريد ان يسرق قلبك ويتسابقون على هذا القلب من يخطفه - 00:48:40
فانت اذا لم يكن لك عالم يعلمك كيف تصون قلبك الا يعلم ان الله بقى اذا كنت تنجو ولا لا ولا اخالك ناجية الرجل الذي يمشي في طريق طويل لاحد وليس هناك علامات في الطريق لا يمكن يصل الى ما يريد. يعني - 00:49:04
طويل جدا. وما فيش اي لافتات يقول لك هنا البلد الفلاني. هنا الحي الفلاني. وقدامك الطريق الفلاني. متى تصل عشان تصل هتتعطل. يبقى لازم كل منحنى تنزل هي دي البلد الفلانية لا تقوم طالع تاني. وتفضل ماشي تقوم نازل هي دي لا وتبنى. لكن لو في - 00:49:26
اداري مين البلد الفلاني شمال البلد العلاني قدامك البلد هتوصل علامات الطريق دي لا يعرفها لك الا العالم النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة مهاجرا - 00:49:47
مشي لوحده في الصحوة ولا استدل بدليل؟ استدل بدليل اخذ رجلا كان مشركا اذ بات على دين قومه لكنه كان مؤتمن وخده معه علشان يعرفه الست ليه؟ لانه لا يعرف طريق الصحراء - 00:50:03
ولو شاء الله عز وجل لدله وهداه. لكنه ضرب لنا المثل وعلمنا كيف نأخذ بالاسباب. فمن جملة الاسباب ان تتخذ عالما يدلك على طريق الله. اي مسألة يديك حكم الله فيها. واضح. مش يلعب عليك. ولا يرضيك زي ما - 00:50:21
من الناس بيعملوا يقول لك انا ببص كده على الواحد اشوف هو عايز ايه يودي له الفجر وفي ناس كانت حلوة تطلع من عندها ما انتاش فاهم حاجة طلعت من عنده اكثر حاجة - 00:50:41
كابي حصن عندنا ابو حصن عنه كتير الحكم ده الضب الكبير كنيته ابو حفن بيقول لك مرة الارنب معه فاكهة كده هياكلها قام الديك خطفها منه واكلها. قال له لا انا مش هسيبك النهاردة ده احنا لازم نختصم في اي محكمة. قال له - 00:50:58
اختار الحكم اللي انت عايزه. قال له الى ابي حزم ومن الشقاء ان الواحد ما يعرفش يختار الحسن. بقى فيه ضب في الدنيا يدفع حكم ده حتى اشوف ضب. اسمه اسمه حتى وحش. ها؟ ولا انا بيعوره واحد يقول له يا ابو ضبي. يعني حاجة عيب يعني - 00:51:22
المهم قاموا رائحين عند الظهر والارنب نادى يا ابا حفص قام لابس الايه؟ العباية بتاع القاضي بقى على طول. قال سميعا دعوتما

قالت اني اختصمت انا وهذا فجئنا نحتكم اليه. قال في بيته يؤتى الحكم - 00:51:44
فقالت الارنب كان بيدي ثمرة فقال لها حلوة فكليها قالت فخطفها مني هذا الديك واكلها. قال ما يبغي الا الخير قالت فلطمته. قال بحقك اخذته. ها؟ قالت فلطمنت قال حر للفصل. قالت فاقض بيننا. قال قد قضيت. ها؟ طب ده عمل ايه ده بقى - 00:52:04
وبعدين بعد كل البلاوي الزرقاء دي تقول له اقض بيننا والله ما اغباها من ارض. يعني لا يمكن يوصل ابدا. ها؟ واول درجات الغضب فهو في ناس كده متخصصة كابي حصن. شغلتها كده. ما يزعلش حد ابدا. يقول لك اصل يا اخي ان نتعاون فيما اتفقنا عليه - 00:52:37
ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه والعملية كده لأ. هو انت لما تزعله وتعرفه طريق الحق ويزعل له زعلتين ولا تلاتة بس ما يروحش في داهية في الاخر. مش ده لمصلحته - 00:53:00
هو واحد يكون عنده داء عضال وعائز عملية جراحية. يقوم يصعب على الدكتور يقول والله خذ المرهم ده اصل انا تعبانة على شق بطنك. ويفضل يدهن في مرهم لحد ما العيلة تأكله - 00:53:13
لا يبقى انت اذا تحتاج الى العالم الناصح. الذي يدلك على علتك ولا يداريك ولا يداهلك. ما تزعلش منه لا تغضب منه. النهاردة العالم لا يستطيع ان يذهب الى كل انسان في بيته - 00:53:23
ولو قدرنا على ذلك لفعلنا. لكن الواقع اكبر دليل على العذر. النهاردة وهذا الكلام اقوله مرارا لتبيين جسامة المحنة ولتهيج طلبة العلم على الجد في الطلب يعني احنا النهاردة في بيتنا - 00:53:43
من محافظة كفر الشيخ اللي هي اربعة مليون. يعني دول دي تجيء لها بقى اريافها كم الف كم مية واربعين الف طبخ وحطوا ستمية من من جيبي. ها هبقشش بستمية كمان. خليهم متين الف خليهم متين وخمسين الف - 00:54:03
خلاص البلاشة بقشش لان لو بقششها يجي على حسابي انا. خليهم مية الف. بلاش مية واربعين الاخ اللي قال ان هي مية واربعين الف. تعرف كم عالم في المية واربعين الف - 00:54:21
يعني انت لو اتورطت في ورطة شرعية كده وعايز تروح لواحد تمنمية واربعين الف. تلاقي كام الف انت ممكن ما تلاقيش الا يمكن تلاتة اربعة واخد بالك؟ يدورون بين وعويل وثالث ما فيه خير - 00:54:36
او زي ما احنا بنقول في الامسال ضعيف ومعيط ونطاط الحيط. ها؟ يعني مش هم العلماء الراسين العالم اللي هو المتين اللي عارف الدين كويس وعارف الشرع وعنده بقى في فقه النوازل. باع والكلام ده - 00:54:57
فليس من المحنة الا تجد في مائة واربعين الفا عشر علماء مش دي محنة يا جماعة؟ يعني المية واربعين الف دول لو بيخدموهم عشر اطباء بس يكفوا ما الطبيب يكفر؟ خمسميت طبيب يكفوا؟ طب لو البلد فشى فيها طاعون نزلت فيها كوليرا يبقى انت محتاج كام الف طبيب - 00:55:14
طيب الجماهير ليه مش حاسة بالمحنة دي محنة انه لا يجد عالما اذا اتورط في ورطة وعايز يعرف حكم الله فيها يضخ السبع دخان فاذا كانت المسألة كذلك يبقى ما نقدرش نقول ان احنا نروح للناس بيوتها عشان نعلمهم. يبقى لازم الناس هي اللي تيجي. هو ده الاخف - 00:55:39
انا اقدر اخاطب ميت الف لكن ما اقدرش اروح لالف كل واحد في بيته. ليه؟ هيضيع وقتي. ويضيع جهدي والكلمة الواحدة التي اكررها للمرة الاولى قد يكون فيها من الحرارة ما لا يوجد في المرة الخمسمية ولا المرة الخمسين ولا الاربعين. والمدرسين - 00:56:01
بتاع التربية والتعليم عارفين الحدوتة دي. ممكن يبتدي اول الحصة اول حصة نشيط وبيشرح وبتاع ومنعنع. الحصة الخامسة السادسة من كتر التكرار زهق من كتر التكرار زهق يكرر الدرس مرة واتنين وعشرة وخمستاشر فالنهاردة انا لما اخد موعزة واروح لواحد واتنين وتلاتة اول خمسة ستة خدوا وش الارض - 00:56:21
والباقي بقى ايه هتلاقي بقى ايه يعني ما لا تطيب به ايه؟ نفسه. يبقى اذا مطلوب من الجماهير انها تيجي تحضر مدارس العلماء لا

سيما في زمان الغربة. في زمان الغربة. يا ريت والله سايبين مثلا اهل الحق يبينوا الحق. لا. ده اهل الباطل - 00:56:41
وبيحرفوا في الفتاوى وبيرضوا الجماهير. واحد يسأل والله ايه احكام الغناء؟ حكم الغناء الكلام ده قلت له والله الغناء كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح. بس ونقف على كده طب وافترض ان - 00:57:02
بتغني دي حرمة يا مولانا. ما تعرضتش انت للمسألة الخطيرة الجوهرية دي اتعرض للكلام. طب والمغني والموسيقار؟ دول ما لهمش الشريعة ها بقى الكلام هو اللي له حكم بس. الست اللي تقف وتتمايل وراه يا ريش عين ويا - 00:57:22
اللي واجعنا الله يخرب بيت الشيطان. ها وتقعد بقى تتمايل ورايحة يمين وشمال واه وتجيب من تحت وفوق والكلام ده اذا قلت ده ما لوش حكم عندكم ليه؟ ما لوش حكم ليه؟ يقول لك اصل فلان الفلاني قال وعلان قال ما هي الشجاعة انتم لكم مذاهب - 00:57:42
حنبلي وده حنفي وده مالكي. طب ما ترجعوا لائمة المدارس بتاعتكم. اشمعنى في المسألة دي عايزين تعملوا مجتهدين؟ وخلاص لقوا ما فيش حد امام لكم. كل ما نتكلم يقول لك ابو حنيفة ما قالش كده. بيقول الشافعي قال كده. جبتوا الكلام ده منين؟ اذا قلنا لهم قال رسول الله - 00:58:02
صلى الله عليه وسلم قالوا هم اعلم برسول الله منك. يعني احنا ما لناش اي كنية يا مهما الدين طالما مش عجباه يعني لازم يجيب لها. طب النهاردة احنا بنقول - 00:58:22
المذاهب الاربعة وانا ساحيل على رجل مش لانه يعني حجة عندي. لا لان حجة عند العوام اسمه حجة الاسلام. ابو حامد الغزالي ماشي؟ في كتاب احياء يوم الدين اللي هو يعتبر يعني بعد القرآن مباشرة عند اجتماع الخطباء. ولذلك تلاقي التخريف على ودنه - 00:58:35
لاكتر كتاب فيه اكاذيب على الرسول صلى الله عليه وسلم هو هذا الكتاب قال العلماء ما نعلم كتابا على بسيط الارض اكثر كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الكتاب - 00:59:00
نقل اجماع العلماء الائمة الاربعة وجماهير اصحابهم على حرمة الغناء يقوموا بقى يسيبوا الكلام الواضح دهوت ويقول لك يا اخي احله ابن حزم. طب ده ابن حزم ده انتم بتشتموا فيه ليل نهار - 00:59:15
بس غير الموضوع ده وتقولوا انه خرق الاجماع. وخالف الائمة الاربعة. ولم يتأدب في الخطاب معهم. وطلعه في الافق البطفاني. لكن لما ده الغناء بقى ابن حزمة قالوا خلاص يبقى الائمة الاربعة كلهم نحدفهم على جنب يبقى ابن حزم رضي الله عنه - 00:59:35
فلما يكون واحد بيتعامل مع الشريعة بهذه اليوم من جماهير عشان الدنيا كلها بتغني وما يقدرش يقع ها يبقى يطلع هيقول ان الجماهير عايزاه. معلش بقى الفتوى لأ ده في مفهوم المستمعون. الجماهير عايزة كده ومش عارف يغير الجماهير خلاص يبقى الغناء - 00:59:55
حسن وحسن وقبيحه قبيح. وخلاص وتمشي المسائل على كده. لا اهل الحق لا يداهلون حتى لو رفضتهم هو انتم لما بتهتدوا انتم بتحطوا حاجة في جيبك؟ هو انا باكل من وراكم؟ والله عايز تسمع تسمع عشان تسمع الطريق واسع - 01:00:15
ليهلك من هلك عن بينة واحدة من حي عن بينة ما علي مدافع وبعدين دليل انا كمان محكوم بيا ليس الامر لي كنت دلت عليكم شوية وكنت قدرت اشتغل معكم. لكن انا كمان اسير. انا مأسور ايضا لا استطيع ان ابدل احكام الله. لكن - 01:00:37
ايه المطلوب من الداعية بقى مع الثبات على احكام الله؟ ان يكون لطيفا في تبليغ احكام الله مش يقول هو ده حكم له ومحدفه في وشه؟ لا ما هو حتى لو كان حقا ما هو هيرفضه. بسبب الافة وبسبب الغضب. لا يبقى انا - 01:00:57
اذا المطلوب الثبات على الحق لا ازحزح قدمي عنه. لكن اتبع بقى الاسلوب اسلوب الانبياء. وطريقة الانبياء. يعني شف نوح عليه السلام بعد ما ربنا سبحانه وتعالى قال له وغاب تسعمية وخمسين سنة يدعو - 01:01:14
واوحي الى نوح. خلي بالك من الكلام الجاي ده لانه كلام عتيد. وكلام نفيس. وممكن ما يكونش الانسان بيمر عليه ما ياخدش باله من المعاني واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص بقى. تمام كده - 01:01:37

وبعدين بعد سياق قال له ايه؟ قال له ولا تخاطبني في الذين ظلموا. الله! كمان! يعني بعد كل ده هيقول له يا رب معلش المرة دي! بلاش تهلكه قم يعني بعد كل اللي عملوه يعني المفروض يروحوه في داهية بقى. تسعمية وخمسين سنة مش محوا فيها. كمان؟ لاخر لحزة - 01:01:57

النبي على قوم ومحبته له مع كثرة اذائهم له. كمان. يعني ما لهمش حسنة. تخليه يرق والان بيحن عليكم ومع ذلك الله عز وجل نبههم لانه عارف ان هو لو ما نبهوش هيقول له يا رب قومه - 01:02:21

مع كل اللي عملوه فلا تجدوا انصح ولا ارأف من النبي وورثة النبي من اهل العلم. هم دول كل المشرفين عليه واحد بيصدك عن النار. فلما يمنعك من هواك بتكرهه ليه؟ بتشغب عليه ليه؟ بتلوث سمعته ليه - 01:02:41

ده زي الطبيب يبقى الراجل عمل عملية ويقول ابوس رجلك اديني بق مية ولو اداله شربة الميه هيموته لا ده احنا نحتمل بكاءه وصراخه وعويله ولا نؤلفه يبقى الولد عامل عملية وابوه وامه جنبه والبق مية. امه قلبها بيتقطع وابوه قلبه بيتقطع ومش قادرين يدي له مية - 01:03:01

ليه؟ لانه هيموت. كذلك العالم. عشان كده يا جماعة اربط نفسك بعالم. اذا وصلت لعالم قدرت تربط نفسك به فهنيئا لك مشاكلك كلها تنحل. الدنيا دي خطوة رجل مؤمن. خطوة وخلاص كده تنتهي الدنيا - 01:03:29

فما يبقى الا الاخرة. اللي هي ليس لها اخر وليس لها قرار. اذا دخل الانسان الجنة او النار. وذبح الموت فيا سعد من من دخل الجنة ولا شقاء من بقي في النار. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار انتهت الشفاعة - 01:03:49

والكلام ده كله يؤتى بالموت فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود لا قلت بعد اليوم ويا اهل النار خلود لا موت بعد اليوم ومن قرأ القرآن وعلم عذاب النار لا يدعو بالنار على احد. فضلا عن ان يدخلها - 01:04:09

اذا لا يكون الا اذا استثمر المرء حياته في الدنيا. يبقى انت المطلوب منك تترك الغفلة الناس بيموتوا كل يوم وانت بتغسل وترجع وغدا تكون المحمول. فانت بقى تنبه من الغفلة واحمد الله انك سمعت الكلمتين دول لعلك قفل قلبك ينفتح - 01:04:34

وتستأنف بقى الحياة المجدية. الحياة المجدية التي ندم عليها الكفار كما قال الله عز وجل. لما يقف الكافر على شفير النار ويعاينها بعينه ويسمع شهيقها وزفيرها باذنه يقول يا ليتني قدمت - 01:04:53

في حياتي اي حياته؟ حياته الاخرة وطبعا حياته الاخرة مبنية على حياة الدنيا اللي هي المزرعة. عشان كده احنا بنحب الناس على ذلك. ومثل موسى عليه السلام يحفز كل رجل نبيل عن الرحلة - 01:05:13

رحلة في طلب العلم اي بلد تسمع فيها عالم ارحل وابتغي وجه الله بذلك. اذا رحت ما لقيتوش يبقى احتسبت خطواتك ما من خطوة تحتسبها وتخطوها في سبيل الله الا اجرت بها - 01:05:32

وكما قلت في الخطبة ان الرحلة في طلب العلم هذه ضرب فيها المسلمون بسهم واحد يعني الامام البخاري رحمه الله اشهر من نار على العالم له زيادة على الف شئ - 01:05:50

البلاد والاقطار والامصار غرزل الشيوخ دول كلهم بقرابة متين وتمانين شيخ هم شيوخه في الجامع الصحيح انتقى اجود الاحاديث ووضعها في كتابه وكان هذا ثمرة جد واجتهاد وفي هذه الرحلات كادوا يفقدون انفسهم - 01:06:10

يفقدون انفسهم. ابو حاتم الرازي ده قرب من الموت تلات مرات قرب من الموت ثلاث مرات. ومنهم من انكسرت به السفينة في عرض البحر فظل معلقا في البحر اربعة ايام - 01:06:39

بيقول كل ما يصل الى الشاطئ تقوم جاية موجة رمياه وسط البحر تاني حتى عان الى الهلاك وبيتوب ما لقيتهوش يطلع من الرحلة اللي هو كاد ان يهلك فيها عشان يجدد رحلة اخرى - 01:06:57

لا يضره اينما مات اذا حقق العبودية لله كن عبدا ومت حيث شئت حقق العبودية ومت حيث شئت. وانا اذكر هنا يعني رحلة عالم من علماء اجلاء اول من فتش عن الحديث والنقد للبصر - 01:07:16

والجماهير لا تعرفه طبعا. انما يعرفه الله سبحانه وتعالى. ويعرفه علماء الحديث امام اسمه شعبة ابن الحجاج انا لي ابن اسمه شعبة

سميت شعبة محبة في شعبة يوم ما حبيت اسميه - 01:07:42
فواحد بيقول لي هتسمي ابنك ايه؟ قلت له اسمي شعبة. قال لي شعبة ولا عمود؟ طبعا انتم عارفين شعبة ولا عمود دي ولا مش عارف ايه؟ اه في زمان وآآ واحنا صغيرين نقوم ايه نستحمى في البحر - 01:08:05
فكان الولد يغطس على راسه ففاتح رجليه كده. ده يبقى شعر. اذا ضم رجليه يبقى عمود. ها؟ فعائز يقول له انا هحفظ غطس وهرفع رجلي فوق عائزني شعبة ولا عمود؟ ها؟ ما هو مش عارفين الا الكلام ده. قال شعوب ليه يا ابني اللي انت بتعمله ده؟ ها - 01:08:21
ولي ابني اسمه سفيان عشان سفيان لما قدمت له في المعهد الازهري قعدوا ينادوا على الولد شعبان طبعا شعبان فالولد بيقول اسم ما نادوش على اسمي. رحت عشان اشوف الواد ما كتبوش عشان ما يكونوا ما ندونوش في المعهد. اقعد ادور على اسمه الاقيه شعبان - 01:08:41
حتى سفيان مش عارف يكتبوه ومستغربينها برضه سفيان والكلام ده. كل واحد بقى ها كل واحد على الجنب اللي ريحته فدول احبتي احبتي اللي انا عايش معهم ليل نهار. بقى لي خمسة وعشرين سنة ما ليش غيرها. اللي هم دول السنة - 01:09:01
ونافحوا عنها وراحوا لاجلها فشعبة ابن الحجاج اهوت الامام الكبير العالم المفرد الجليل ده كان له رحلة طويلة عريضة عشان يتثبت من حديث واحد لان الحديث ده فيه اجر اجر شديد للغاية - 01:09:22
والقصة دي رواها اكثر من عالم ابن حبان والخطيب والحاكم الحاكم في علوم الحديث فيما اذكر. فالخطيب بالكفاية ابن حبان في مقدمة كتاب المجروحين عن ابي الحارث الوراق نصر بن حماد - 01:09:48
قال كنا بباب شعبة نتذاكر السنة الكلام ده قاعدين على باب الشيخ بعد ما يطلع الشيخ عمالين ايه يتذاكروا السنة كل واحد يقول حديث يقول سند فقلت حدثنا اسرائيل. اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السليم - 01:10:02
عن ابي اسحاق السبيعي وجد اسرائيل عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال بعد الوضوء يعني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 01:10:21
ايه رأيك في الاجر ده يعني مجرد اقول الكلمة دي خفيفة دي على اللسان بعد ما يتوضا تفتح له ابواب الجنة الثمانية هو بيقول الحديث شعبة طالع ام خط المين؟ وقام داخل الدار وقفل الباب - 01:10:47
ابو الحارس وهو قاعد ينهن شوية وعيط وطبطبوا عليه ومش عارف ايه. الغاب يعيط له بتاع تلات اربع خمس دقايق. شعبة طالع تاني كان معه احد العلماء كبار الثقات اسم عبدالله ابن ادريس - 01:11:08
الصحيحين. فالمهم طالع وعبدالغنيس فلقى ايه؟ ابو الحارس عمال يعيط فقال هو بعده يبكي انا اقول لك عين تعيط ده انت المفروض تتقطع رقبتك قال انك لطمت الرجل. قال انه مجنون. انه لا يدري ما يحدث - 01:11:21
وبعدين بدأ شعبة يقص علينا الحكاية العجيبة اللي خلته ضربها للنبي قال اني سمعت ابا اسحاق السبيل. يحدث بهذا الحديث فقلت يا ابا اسحاق اانت سمعت هذا من عبد الله بن عطاء - 01:11:42
طبعا هو ابو اسحاق السبيعي مدلل ومدلس عند علماء الحديث يعني اخفى عيبا في الحديث انتم عارفين فلان بيقول لك فلان ده مدلس يعني خبى حاجة كده الحاجة غلط بس خباها. واصل التدليس مأخوذ من الدلت وهو اختلاط النور بالظلام - 01:12:04
خلاص يبقى عمل حاجة في الخفاء كده ها تروح الضلمة بالنور كده وخباها. يبقى كأن الحديث فيه عيب والمدلس قام جاي مداري العدة فكان ابو اسحاق السبيعي مدلسا وشعبة عارف المسألة دي. فكان ابو اسحاق اول ما يروي اي حديث يقول له قل سمعت ولا لا - 01:12:29
كأنه ممكن يكون سمعه من واحد ضعيف وقام غطسه بحيث ان انا كمستمع له ما اعرفش ان هو سقط واحد ضعيف خلاص كده؟ فشعبة قال له سمعت الحديس ده من عبدالله بن عطاء؟ فغضب - 01:12:52
قال له طالما غضبت يبقى انت عملتها خلاص اسيب في حالي المهم كان مشعر بن كيدام احد العلماء الكبار الثقات من طبقة شعب قال له يسوع به ان عبدالله بن عطاء حي بمكة - 01:13:10

ده هي شبر ذنبك. ها خلي بالك شوية البصر بينها وبين مكة كم شبر؟ يعني اخطف رجلك لحد مكة اذا كنت عايز تتأكد العملية دي قال شعبة فحججت هذه السنة لا اريد الا الحديث. همي قادر عبدالله ابن عطاء عشان اسأله عن الحديث. واحد خيبان كده - 01:13:29
قال لي طب ينفع الكلام ده؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم مش قال يعني ولكل امرئ ما نوى. والمفروض اللي رايح الحج ده ها يبقى ناوي الحج مش ناوي الحديث بنقول له يا فلحوس شعبة ده حد ستين مرة. مش زيك الحاج نوبة ها وخلاص - 01:14:01
على كده خلاص ازا كنت يعني مش عاجباكي عاوز سقطت حجة من حجر شوربة عندي تسعة وخمسين حجة. اقفل بقك بقى. ومع زلك هو التأكد من الحديث. مش ده ديانة - 01:14:21
مش ده دين؟ عايز اتأكد عشان يشوف النبي صلى الله عليه وسلم قال هزا الكلام ولا لأ؟ فلا مانع ان الواحد يكون عنده اكتر من مية وهي في سفرة واحدة - 01:14:35
وبعدين ليس في الحديث ان شعبة لم يحج لاجل الحج. انما بين هما من همومه الكبار. كأنما قال كنت احج كل عام للحج الا هذه المرة. فحججت لاجل الحجيج. ايوه الحج - 01:14:48
وبعدين العلماء بيقولوا لا مانع لنا من تشريك في النية اذا قدمت النية المجردة لله عز وجل على يعني آآ ما الفرق من حظوظ النفس والكلام ده. عشان كده العلماء قالوا يجوز للرجل ان يحج بقصد التجارة - 01:15:08
يعني يروح يجيب بضاعة من السعودية ويتاجر فيها يقوم يعوض الحج بتاعته. هل يمكن لواحد ان يذهب للحج فينوي ان يحج وبعدين بالمرء اجيب شوية بضاعة ابيعهم واعوض الحجة بتاعتي؟ اه - 01:15:27
كالرجل يجاهد ويريد الغنيمة ايضا. انا راجل مفلس وبيبي فاضي. فانا دلوقتي لو ما طلعتش معروف ان النبي ما كان يعطي السهم الا لمن شهد الجهاد. اللي قاعد في المدينة ما بياخدش حاجة من سهم الايه؟ من سهم الغانمين. فقال لك - 01:15:44
لا ده انا عايز اطلع اجاهد برضه لتكون كلمة والله يعني وبالمرة املى جيوبي فلوس قال لك لا بأس بذلك. لكن ما اقولش املى جيوبه فلوسه بالمرة جاهز؟ لا. من نوى عقابا فله ما نوى - 01:16:04
المسألة معروفة. فالنهاردة شعبة رايح يحج لوجه الله ورايح يطلب الحديث لوجه الله. مش رايح يطلب الحيطة عشان تجيبوا فلوس فما فيش اي معنى لمثل هذا الاعتراض على العلماء يعني. المهم انه راح مكة وعبدالله بن عطاء مكي - 01:16:20
فالمهم دخل علينا قال له حديث عقبة ابن عامر قال له في الوضوء يا سلام على الزكاء. هو عقبة بن عامر ده ما قرهاش غير حسب الوضوء بس لا انقصها منه كده. توكيل الهي ان الوضوء؟ قال له نعم. قال له سمعته من عقبة؟ قال له لا - 01:16:42
عرفت ان الحديث في لعب ولا لا قال له من حدثك؟ قال له سعد ابن ابراهيم يبقى سعد مش مذكور في الاسلام خالص اهو سقط. هو سعد مسفر طب سعد ابن ابراهيم ده اراضيه فين؟ مدني من المدينة - 01:17:07
ده على طول شعب قام رايح للامام مالك ابن انس كان بيحج السنة دي فقال له احج سعد ابن ابراهيم؟ قال له لا السنة دي ما حجش خلاص قال فقضيت نسكي وتحللت وانحدرت الى المدينة. نزل على سعد ابن ابراهيم - 01:17:28
قال له حديث عقبة ابن عامر. قال له في الوضوء ايه الحلاوة دي! ها؟ قال له نعم. قال له سمعته من عقبة؟ قال له لا من عندكم خرج من عندنا؟ منين يعني؟ قال له من مصر. قال له من حدثك؟ قال له زياد ابن مخراب - 01:17:48
قالت انحدرت الى زيادة وانا كثير الشعر وسخ الثياب فقلت له حديث عقبة بن عامر قال له في الوضوء قال نعم سمعته من عقبة؟ قال لا احدثك انه ليس من حاجتك - 01:18:11
طبعا طالما ان زيادة النقاش بصري وشعبة بصري هو عارف شعبة وتدقيق شعبة وما بيقبلش الا الحديس الصحيح والكلام ده. قال له ده مش هينفعك. قال له فما بد ده لازم تقول لي بالزبط الحقيقي - 01:18:33
ده انا دخت السبع دوخات عشاني. قال له لا احدثك حتى تذهب الى الحمام فتغتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيك الهدوم وجاري قال من حدثك؟ قال حدثني شعر ابن حوش. قال له عينين. قال له عن ابي ريحانة عن عقبة ابن عمر - 01:18:46
يبقى طلب خمس رواة من الاسناد قال دمر على هذا الحديث. لا اصل له. حديث صعد ثم نزل مرة بصري ومرة مكي ومرة قوة مدنية

والله لو صح هذا الحديث لكان احب الي من الي ومالي - 01:19:11
شعبة الحجاج كان يحفظ عن ظهر قلب اكثر من عشرة الاف حديث خلي مية حديث بس. كل حديث له قصة زي دي يلف الدنيا كلها علشان ينقل لك انت يا كسلان. يا اللي مش عايز تقرا ولا عايز تحضر مجالس العلماء ينقل لك الشرف - 01:19:34
العظيم والسواد الجليل دهو لو كان نام زيك مكنش وصلك سم ولا كان وصلك كلمة عن النبي عليه الصلاة والسلام. بننهد في جهد هؤلاء العلماء الكبار ويطلع الاصاغر الاباعر. يقول لك بخاري مين - 01:20:02
هو رجل وانا رجل لا اركن الرجولة على جنب اما انه رجل فسيد الرجال. واما انك ذكر فنعم. لكن رجل لا يطعنوا على البخاري ويطعنوا على مسلم ودول طبعا شهرتهم زي الشمس يبقى الله يرحم شعبي ده هيجوز - 01:20:22
ولا صديق لشعبة ولا حد هيعيط على شعبة حد عارفه. فلما يكون البخاري اللي العوام بيحلفوا به بيقول لي انا غلطت في البخاري من شدة توقير العلماء للبخاري سمعت احد العلماء بيقول مرة كنا بنصلي وراح صلاة المغرب - 01:20:50
وافتتح بعد الفتح الهكم التكاثر خلاص؟ الهكم الهكم ايه؟ حفيظتها كده المهم بعد الصلاة قال له يا ابني يا ابني قال هات وانت كافر. ده قرآن يا ابني قال له يا سيدي احنا غلطنا في البخاري. ها؟ يعني تصل المسألة - 01:21:13
مات له موجود عند الناس. البخاري طبعا مش هو الامام البخاري كشخص. انما المقصود كتاب البخاري لان اذا كان البخاري كشخص غير معصوم فكتاب البخاري باجماع الامة معصوم يبقى معصوم عشان الاجماع. اجمعت الامة على صحة هذا الكتاب الا احاديث ما يتكلمش فيها الا اهل العلم. انما - 01:21:33
بين اهل العلم يقفل بوقه. لانه مش هيفهم حاجة. ممكن نقعد نتكلم للصبح وهو. مش فاهم اي حاجة. لو جينا نتكلم عن شرط البخاري هو ما هو فاهم كلمة واحدة. لما يتكلم عن سورة البخاري. اتكلم عن الرواة والشرح والتعديل وزيادة الثقة والشذوذ والفرق بينهم. والله ما فاهم لحد ما الحيطة دي تفهم - 01:21:59
خلاص يبقى الكلام ده تسيبه للعلماء. نسيبه لايه؟ للعلماء لما البخاري اتعمل في كده يبقى شهر من الحجاج هيعملوا فيه ايه؟ ده هيقطعوه حتة. ها ولم يصل احد ليه؟ فلما يكون واحد زي شعبة - 01:22:19
مش معروف لدى الجماهير. وده حديس واحد في عشر تلاف حديس حافظه. وقام بالصيانة وقام بالجد والاجتهاد. والنصر هذه الامة دي رحلة كلها في طلب حديث واحد. انا مش عائز الطرحة للرحلة دي ولا عشرها ولا هتعرف مرحلة. لكن انا بقول لك كلما علمت ان هناك في اي - 01:22:36
في مكان قريب عال اذهب. واحتسب خطواتك وليكن رحلة موسى عليه السلام شعارا لك البخاري رحمه الله لما باتت قصة موسى في كتاب العلم قال لك باب خروج موسى لطلب العلم - 01:22:59
ولما ذكر قصة عقبة ابن الحارث لما الولية قالت له انا رضعتكم انتم الاتنين. قال باب الرحلة في النازلة واحد ممكن يقول طب البخاري كده كرر. ما كان هيكفي ما هو قروب موسى لطلب العلم. كافي. لكن ايه معنى خروج الرجل في - 01:23:17
النازلة هقول لك ليه يا سيدي؟ فحاكم البخاري اسمه البخاري امام كبير. وما بيكررش حاجة كده جزافا ولا اعتباطا. اصل انا مسلم ممكن اقول لك اخرج لطالب علم تقول والله اصل انا راجل صنايعي ولا لي في العلم ولا البتنجان. فانا هطلع ارحل ليه؟ خل بالك - 01:23:38
اقوم اقول له خلاص طالما انك انت عايز تنام وتبلط في الخط ضلم بس ازا وقعت بك نازلة لابد ان ترحل عرفت البخاري لما اخرج مسألة النازلة اطردها ليه؟ افرضها عشان العالم اللي هيقولوا لنا الكلام المعلب ده. انما مش بتاع علم ولا الكلام ده - 01:23:58
يا عم العيال بنور الكلب. لكن انت بتعرض ناس في حياتك مسائل ونوازل. يبقى انت سواء كنت طالب علم. او كنت طالب دنيا وعرض لك شيء جزئي في حياتك لابد ان ترحل لتعلم حكم الله فيه. انما رحلة موسى عليه السلام - 01:24:17
انما يتدبر بها طلاب العلم. انت بترحل للناضور. تيجي تسمع مش كل اللي انت سمعته في الدرس انت عايزه النهاردة. ممكن تعوزه بكرة يحصل لك مشكلة تقول اه ده اتكلم مثلا فلان عنها امبارح. او اول امبارح اقوم انا بعمل لك علم تستخدم هذا العلم فيما بعد اذا -

01:24:37

جاء ايه؟ اذا جاء مقتضاه لمطالب العلم يطلب العلم لوقته ولغير وقته. انما العامي يجب عليه ان يرحل في النازلة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم - 01:24:57